العباءة
لك أو عليك

تأليف

د . محمد بن عبدالله الهبدان
المشرف العام على شبكة نور الإسلام

مؤسسة شبكة نور الإسلام
twww.islamlight.ne

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده ، نبينا محمد وعلى آله وصحبه ، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين .

أما بعد : **فهذه رسالة حرى .. لكِ أنتِ يا فتاة الإسلام ..وأنتِ يا أم الرجال ..ومربية الأجيال ..وصانعة الأبطال .. أخاطب فيها إيمانك بالله تعالى ، وأناشد فيها حبك لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، أقف معك من خلالها لمعالجة ظاهرة العباءات الجديدة والتي بدأت تنتشر ، فهذه امرأة تطلب عباءة بـ** (القيطان) ..وثانية تسأل عن موديلات (الدانتيل) ..وثالثة عن موديلات (التخريم) ..أما الرابعة فعندما لم تجد النوع الذي تريد فإنها لم تتردد في الذهاب إلى محل تفصيل العباءات لتصنع الموديل الذي يناسبها .

لذا كتبت هذه الوقفات إليك أختي المسلمة لنعرف من خلالها حكم هذا النوع من العباءات التي ظهرت في الآونة الأخيرة بمسميات عدة ، فهذه عباءة فرنسية ، وأخرى عمانية ، وتلك مغربية ، ورابعة مخصرة ، وهكذا ، والله أسأل ـ لك أختاه ـ هداية كاملة ..وتوفيقا إلى سلوك درب الصالحات ..واقتفاء لأثر المؤمنات ..وسعادة في الدنيا والآخرة .

وكتبه

د . محمد بن عبدالله الهبدان

الوقفة الأولى : العباءة عبادة لا عادة

المرأة المسلمة الراشدة التي نهلت من معين الإسلام الصافي ،ونشأت في جوه الوارف الظليل ، لا تلتزم العباءة الشرعية تقليدا وعادة درجت عليها الأمهات والجدات ، فورثتها عنهن ، كما يحلو لبعض الفارغين والفارغات أن يصوروا العباءة ، من غير سند من علم ، أو حجة من منطق ، أو هدي من كتاب منير ، بل تلتزمه وقلبها مطمئن بالإيمان أنه أمر من الله عز وجل ، ونفسها مفعمة بالقناعة أنه دين أنزله الله لصيانة المرأة المسلمة وتمييزا لشخصيتها ، وإبعادا لها عن مزالق الفتنة ومرتكسات الرذيلة ومهاوي الضلال ، ومن هنا هي تتقبله بنفس راضية ، وقلب مطمئن ، واقتناع راسخ ، كما تقبلته نساء المهاجرين والأنصار ، يوم أنزل الله فيه حكمه القاطع ، وأمره الحكيم :

فعن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها . فيما رواه البخاري عنها . قالت : " يرحم الله نساء المهاجرات الأول ، لما أنزل الله :﴿ وليضربن بخمرهن على جيوبهن ﴾ [النور :31]شققن مروطهن . المرط الإزار وهو كساء من صوف . فاختمرن بها . أي غطين وجوههن . وفي رواية للبخاري أيضا : " أخذن أزرهن فشققنها من قبل الحواشي فاختمرن بها " [1].

وفي رواية عن صفية بنت شيبة ، قالت : " بينا نحن عند عائشة رضي الله عنها ذكرنا نساء قريش وفضلهن ، فقالت عائشة رضي الله عنها : إن لنساء قريش لفضلا ، وإني والله ما رأيت أفضل من نساء الأنصار ، ولا أشد تصديقا لكتاب الله ، ولا إيمانا بالتنزيل ! لقد أُنزلت سورة النور : ﴿ وليضربن بخمرهن على جيوبهن ﴾ [النور :31]فانقلب رجالهن إليهن يتلون عليهن ما أنزل الله إليهم فيها ،ويتلو الرجل على امرأته وابنته وأخته ، وعلى كل ذي قرابة ، فما منهم امرأة إلا قامت إلى مرطها المرحل فاعتجرت به ، تصديقا وإيمانا بما أنزل الله من كتابه ، فأصبحن وراء رسول الله ﷺ معتجرات . الاعتجار بمعنى الاختمار . كأن على رؤوسهن الغربان " [2].

رحم الله نساء المهاجرين والأنصار ، ما أقوى إيمانهن ! وما أصدق إسلامهن ! وما أجمل انصياعهن للحق حين نزوله ! وإن كل مؤمنة بالله ورسوله حق الإيمان ، لا يسعها إلا أن تتأسى بهؤلاء الفضليات من النساء ، فتلزم نفسها الزي الإسلامي المتميز ، غير عابئة بما يحيط بها من تبرج وسفور ..وبمثل هؤلاء النساء الواعيات الطاهرات تعمر البيوت المسلمة ، وتربى الأجيال على الفضيلة ، ويزخر المجتمع بالرجال الأبطال العاملين البُناة ، وإنهن اليوم لكثيرات والحمد لله .[3] فكوني إحداهن.

---

[1] أخرجه : البخاري (182/2و397/8) .

[2] أخرجه : ابن أبي حاتم ، وانظر : حجاب المرأة المسلمة ص 35

[3] انظر : شخصية المرأة المسلمة ص 52 . بتصرف د . محمد الهاشمي .

الوقفة الثانية : سياسة تكسير الموجة

إن هذه النقلة الشاسعة من طور كانت العباءة فيه مظهرا من مظاهر الستر والاحتشام إلى طور أصبحت العباءة فيه مظهرا من مظاهر الجمال وتنميق الهندام ..هذه النقلة لم تكن وليدة اللحظة ، ولا حادثة اليوم ..إنما هي ركام سنوات طويلة من التغريب والتغيير ..من خلال ممارسة ما يسمى (بسياسة تكسير الموجة) [Î]..تلك السياسية التي سار عليها اليهود والنصارى ..ومن سار على نهجهم من العلمانيين ..ودعاة التغريب ..لإفساد المرأة والقضاء على حجابها .

تأملي معي يا أيتها الدرة المكنونة والجوهرة المصونة كيف كانت خطوات الشيطان للقضاء على العباءة الشرعية .. كانت وسيلتهم في ذلك غير ذكية ولكنها انطلت على الكثيرات واللاتي خفي عليهن معنى العباءة ؟ وسرها المكنون ؟

يا أخية :هم لم يطالبوا منك نزع العباءة مباشرة !! فإن في طلبهم ذلك ؛ إعلان بالفشل الذريع !! فمن الذي يتخلى عن دينه وإيمانه وقناعاته بكل سهولة ويسر ؟! وقد تربى عليها منذ نعومة أظفاره .

بل سلكوا طريقة (بطئ ولكن أكيد المفعول !!)

فقالوا ..(العباءة عادة لا عبادة !!)

فإذا كانت العباءة عادة لماذا لا تجددين في شكل عباءتك !! ولماذا لا تنوعين في طريقة لبسها ؟!

فبدءوا بخطوة ..(العباءة الخفيفة الشفافة !!)

واستمروا على ذلك فترة من الزمن ليست بالقصيرة !!

فبدءوا بخطوة أخرى ..(العباءة قصيرة !!)

ثم لما أعجزهم الأمر وظهرت العباءة الطويلة ،قالوا : لا ضير ..

اجعلوها طويلة ولكن فيها (قيطان بأطراف العباءة فقط !!) .

وأنصتوا قليلا عند هذه الخطوة !! لا معارض !! الكثيرات معجبات !! الإقبال يتزايد !!

إذن فلتخرج موضة العباءة على الكتف فهي أيسر للمرأة !! والدين يسر !!

بعدها فتح الباب على مصراعيه ..وفُتح سيلٌ من البلاء ..تارة بتشكيلات من القيطان ذات اليمين وذات الشمال ..ثم الكلف العريضة ؛ ذات الفصوص اللامعة ..ثم الدانتيل الجميل لتكون اليد أجمل !! ثم المخرمة والمطرزة من الخلف والأمام ..ثم أخيرا التطريز بألوانه المختلفة ..ولا ندري ماذا يخبئ لنا هؤلاء في المستقبل !!

هكذا يا أُخية يتدرجون للقضاء على العباءة الشرعية .. وتلك مسيرتهم ..ولذلك لبسوا على كثير من المسلمات أن هذه العباءة هي المأمور بها شرعا ، وأن الأمر واسع لا ينبغي الحجر فيه .

(Î) والتي تعني التدرج في الأهداف و المصالح التي يردون تحقيقها .

إن التبرج الجديد يا أخية هو الذي اصطلحوا على تسميته (بالحجاب العصري) وهو وإن كان مخلا في الجملة بشروط الحجاب الشرعي إلا أنه لا يصل إلى درجة العري الفاضح ، لكنه في النهاية يُسمَّى تبرجا وهو تعبير عن مرحلة انتقال لما هو شر منه ، فأعداء الحجاب جعلوه (حلاً وسطا) تساير به المرأة المسلمة تطورات الموضة والزينة ، وفي الوقت نفسه تكون بعيدة عن التبرج الصريح ، وما هو في الحقيقة إلا استدراج ماكر ، بيته دهاقنة دور الأزياء والموضة ، وأباطرة الدعوة إلى السفور والانحلال للقضاء على العباءة الشرعية والحجاب الشرعي والنيل من بنات الإسلام وجواهر المجتمع ليسهل عليهم النيل من المسلمين جميعا كما جرت بذلك العادة في كثير من دول المسلمين . [Î]

[Î] انظر : لا جديد في الحجاب ص 20 بتصرف .

الوقفة الثالثة: العباءة على الكتف

إنني قد أجد تفسيرا لأن تختار المرأة إطارا جيدا لنظارتها أو لونا زاهيا لساعتها أو تصميما رائعا لقلادتها لأن من حقها أن تتزين بكل هذا .

ولكن ما لا أستطيع أن أفسره هو أن تتفنن المرأة في اختيار الموديل الجديد والتصميم الحديث والشكل الجميل لعباءتها وحجابها ؛

وإذا سألتها : لماذا كل هذا ؟ قالت لك بصوت سريع : أجمل شكلي ..؟!

وكأن العباءة أصبحت للزينة بدلا من أن تكون لغطاء الزينة ..! (1)

وقد اعترفت 60 % من النساء اللاتي أجري عليهن استبانة أنهن يلبسن الموديلات الجديدة من العباءات مسايرة للموضة ؟!! (2) فإنا لله و إنا إليه راجعون .

إني أسائلك يا أخية ! ما الهدف من الحجاب ؟ وما الغاية من العباءة ؟

هل الهدف من لبس العباءة الزينة وإظهار المحاسن ، وإبداء الجمال ؟!!

أرجوكِ أن تكوني صادقة !!وبلا مراوغات أو هوى..فوالله إني لأخاف عليك من النار !! فأنقذي نفسك منها ، فلن يغني عنك من الله أحدا ، ولن تجدي لك من دون الله ملتحدا ، فلا ملجأ ولا منجى ولا ملتجأ من الله إلا إليه .

إن المراد من العباءة . يا أخية . ستر الجمال وتغطية المحاسن .. حتى لا تقع الفتنة ..

وإذا لم تستر العباءة الزينة وتغطي الجمال فهل تسمى عباءة ؟! (3)

ماذا تقولين في قول الله تعالى : ﴿ **ولا يبدين زينتهن إلا ما ظهر منها** ﴾ [النور :31]

أليست تلك العباءة التي ظهرت في الآونة الأخيرة من الزينة !! ألا توافقينني أن تلك العباءة تحتاج إلى عباءة أخرى ؟!

العباءة التي تحدد حجم الكتفين !! وتبين بعض تفاصيل الجسم كالصدر والظهر ونحوه ..أليست سببا للفتنة ، وامتداد الأعين نحو صاحبتها ،وقرب أهل الأذى منها ولو كانت عفيفة ..لقد صرح بذلك النساء اللاتي يلبسن هذا النوع وأجري عليهن استبانة .. فأجابت 86 % من النساء أنهن يتعرضن لمضايقات بعد لبسها ؟! (4)

(1) مراوغات الحجاب لأحمد الصقر ، بتصرف .

(2) مجلة الدعوة عدد (1577) . وقد أجرت المجلة استبانة لعدد من النساء اللاتي يلبسن هذا النوع من العباءات وكان عددهن (312) .

(3) جاء في المعجم الوجيز ص 403 : (العباءة كساء مشقوق واسع ذو فتحتين تخرج منهما اليدان ، يُلبس فوق الثياب).

(4) انظر : مجلة الدعوة عدد (1577) تاريخ 1417/9/14هـ . تحقيق كامل عن العباءة المتبرجة .

تقول إحدى الأخوات التي تركت لبس هذا النوع من هذه العباءات (لقد أدركت أنني أرتكب خطأ فادحا بحق نفسي ..بل وبحق الرجال الآخرين ، **فمنظر المرأة وهي تضع عباءتها على كتفها جذاب جدا !!!** ولكم وقفت أمام المرآة وجعلت انظر لنفسي و أتساءل : أهذا حجاب شرعي ؟! وماذا تعني رغبة زوجي ؟! أأكسب ذنوبا ..؟! أأستطيع تحمل ذلك ؟! **وأكثر ما كان يضايقني طريقة البائعين معي !!فأنا حينما أدخل بعض المحلات التجارية ألاحظ أن البائع يبدي اهتماما أكبر بالمرأة التي تضع عباءتها على كتفها !!! ويحرص على محادثتها !! ومحاولة إطالة الحديث معها !!! بأسلوب قد يكون فيه شيء من الريبة !!!**

أما المرأة التي تضع عباءتها على رأسها فلا يطمع بشيء منها، ويحتاط في حديثه معها ، وهذا مصداق لما أسمعه من أن الرجال تختلف نظرتهم للمرأة حسب لبسها للعباءة ، فالتي تتابع خطوط الموضة امرأة مستهترة لا تبالي بسمعتها ..!! كما أنني كلما خرجت ودخلت تفكرت بالموت ..فلو مت وأنا على تلك الشاكلة ماذا يكون مصيري ؟!!)[1]

قد تقولين : إنني واثقة بنفسي ..وإنني لست ممن يلبسها لفتنة الناس وإغوائهم ؟

وأقول : إن العباءة ليست غطاء للمرأة فقط ، بل العباءة في معناها الحقيقي أعم من ذلك وأشمل ، فكما هي حفظ للمرأة وصيانة لها ، فهي أيضا حفظ للرجل وصيانة له من النظرة الحرام ، وخطر الوقوع في الفتنة !!

تظنين الرجالَ بلا شعور لأنكِ ربما لا تشعرينا

وهلا تدبرتِ قول رسول الله ﷺ : " نَحِّ الأذى عن طريق المسلمين " [2] .

فإذا كانت إماطة الأذى عن الطريق من شعب الإيمان التي أمر بها رسول الله ﷺ ؛ فأيهما أشد أذى : شوكة أو حجر في الطريق ، أم فتنة تفسد القلوب ، وتعصف بالعقول وتشيع الفاحشة ؟

إنه ما من شاب مسلم يبتلى منكِ اليوم بفتنة تصرفه عن ذكر الله ، وتصده عن صراطه المستقيم . كان بُوسعكِ أن تجعليه في مأمن منها . إلا أعقبك منها غدا نكال من الله عظيم .

يا غافلا يتمادى غدا عليك يُنادى
هذا الذي لم يقدم قبل الترحل زادا
هذا الذي وعظوه وخوفوه المعادا
فلم يكن لمناديه طائعا منقادا [3]

---

[1] انظر : مجلة الدعوة عدد (1449) تاريخ 1415/2/6هـ .

[2] أخرجه : ابن حبان (541) من حديث أبي برزة رضي الله عنه وصححه الضياء في المختارة والألباني في صحيح الجامع (6623) .

ثم أيتها الأخت المسلمة : إلى متى ترضين أن تكوني ألعوبة بأيدي عبيد الدينار والدرهم ..وعبيد الشهوات واللذات ..ففي كل يوم يخرجون موضة !! وفي كل ساعة لهم صيحة !! إن هؤلاء يريدون سلب مالك باسم الموضة ..وآخر الصيحات !!

وإلا فبماذا تفسرين ارتفاع سعر العباءة والحجاب إلى مئات الريالات مع أنه كان بالأمس بأقل الأثمان ؟!! فأين عقلك يا أمة الله ؟ وأين إيمانك ؟!!

وهلا تذكرت يا أخيه ..أطفالا يتامى ..ونساء ثكالى ...وصبية جوعى ..وعجائز عطشى ..فمن لهم بعد الله تعالى إلا أنتِ وأمثالك اللاتي امتلأت قلوبهن بالإيمان..إنك توافقينني على أن صرف تلك الأموال لسد حاجة المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها أولى وأحرى من أن تذهب إلى محلات عارضي الأزياء من يهود ونصارى وغيرهم في مشارق الأرض ومغاربها !!

أختاه : إن العباءة الشرعية برهان على حبك لدينك ..وعلامة على اعتزازك به .

العباءة الشرعية شعار لطهارتك ..ودليل على عفتك ..وعنوان حياءك ..ورمز إيمانك .

العباءة الشرعية دليل على شموخك وعلو همتك ..

العباءة الشرعية صفعة في وجه أهل الفساد والضلال

أختاه : ليس عيبا أن ترخي عليك حجابا يصونك من أعين الأشرار .

أختاه : أما علمت أن الدُّرّ أغلى ما يكون إذا كان في أصدافه مكنونا ؟

فلتعتزي أختاه بحجابك ..ولترددي بشموخ :

بيد العفاف أصون عز حجابي ... وبعصمتي أعلو على أترابي
ما ضرني أدبي وحسن تعلمي ... إلا بكوني زهرة الألباب
ما عاقني خجلي عن العليا ولا ... سدل الخمار بلمتي ونقابي

أختي المسلمة : هاهي قوافل المحجبات تمر بك فاحرصي أختاه أن تكوني واحدة منهن ..فلا يفوتنك الموكب وأنت في غفلة من أمرك :

صوني جمالك إن أردت كرامة ... كيلا يصول عليك أدنى ضيغم
حلل التبرج إن أردت رخيصة ... أما العفاف فدونه سفك الدم
لا تعرضي عن هدي ربك ساعة ... عضي عليه مدى الحياة لتغنمي (Ï)

(Î) عودة الحجاب (3/435-456) .
(Ï) انظر : رسالة عاجلة إلى الأخت المسلمة ص 16-17 .

حكم وضع العباءة على الكتف

فضيلة الشيخ / عبدالله بن جبرين حفظه الله

انتشر بين نساء المسلمين ظاهرة خطيرة وهي لبس بعض النساء على الكتفين وتغطية الرأس بالطرح والتي تكون زينة في نفسها وهذه العباءة تلتصق بالجسم أو شهرة. وتصف الصدر وحجم العظام ويلبسن هذا اللباس موضة ما حكم هذا اللباس؟ وهل هو حجاب شرعي؟ وهل ينطبق عليهن حديث النبي –صلى الله عليه وسلم– «صنفان من أهل النار لم أرهما ..» أفتونا مأجورين؟

وبعد : فقد أمر الله نساء المؤمنات بالتستر والتحجب الكامل فقال تعالى: (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُل لِّأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاء الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِن جَلَابِيبِهِنَّ)، والجلبات هو الرداء الذي تلتف به المرأة ويستر رأسها وجميع بدنها ومثله المشلح والعباءة المعروفة والأصل أنها تلبس على الرأس حتى تستر جميع البدن فلبس المرأة للعباءة هو من باب التستر والاحتجاب الذي يقصد منه منع الغير عن التطلع ومد النظر، قال تعالى: (ذَلِكَ أَدْنَى أَن يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ)، ولاشك أن بروز رأسها ومنكبيها مما يلفت الأنظار نحوها، فإذا لبست العباءة على الكتفين كان ذلك تشبهاً بالرجال وكان فيه إبراز رأسها وعنقها وحجم المنكبين وبيان بعض تفاصيل كالجسم وكالصدر والظهر ونحوه مما يكون سبباً للفتنة ومتداد الأعين نحوها وقرب أهل الأذى منها ولو كانت عفيفة .

وعلى هذا فلا يجوز للمرأة لبس العباءة فوق المنكبين لما فيه من المحذور ويخاف دخوله في الحديث المذكور وهو قوله –صلى الله عليه وسلم–: «صنفان من أمتي من أهل النار» إلى قوله: «ونساء كاسيات عاريات مائلات مميلات رؤسهن كأسنمة البخت المائلة لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها» والله أعلم

حكم لبس (الكاب) و (النقاب)

فضيلة الشيخ عبدالله بن جبرين حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد :

انتشر في الآونة الأخيرة لبس (الكاب) و (النقاب) اللذين يظهران بعض مفاتن المرأة فما حكم لبسه بهذه الطريقة ؟

المرأة عورة وفتنة ، وهي أعظم ضرراً من كل الفتن ؛ لقول النبي صلى الله عليه وسلم :" واتقوا النساء فإن أول فتنة بني إسرائيل كانت في النساء "، ولا شك أن كل لباس يلفت النظر وتحصل به الفتنة فإنه حرام . ومعلوم أن هذا اللباس المعروف بالكاب فيه تشبه بالرجال ، وفيه بيان محاسن المرأة ومفاتنها وحجم أعضائها ، وكل ذلك من الأدلة على منعه والنهي عنه . وكذلك لبس النقاب الذي تبدي منه المرأة بعض وجهها كالأنف والحاجب والوجنتين ، وذلك من أسباب تحديق النظر نحوها ، فهو فتنة ووسيلة إلى الفساد ، فهو حرام لما يسببه من الشرور والمنكرات . والله أعلم ، وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم .

الوقفة الرابعة : شروط العباءة الشرعية

الأصل في اللباس هو الحل لقول الله تعالى:﴿ قل من حرم زينة الله التي أخرج لعباده ﴾ [الأعراف : 32] والغاية من اللباس هو الزينة والستر ما لم يؤد ذلك إلى مفسدة وفتنة .

أما العباءة فالأصل فيها صيانة المرأة وستر جمالها ..فعن أم سلمة رضي الله عنها قالت : لما نزلت هذه الآية : ﴿ يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك أدنى أن يعرفن فلا يؤذين ﴾ [الأحزاب :59] خرج نساء الأنصار كأن على رؤوسهن الغربان من السكينة وعليهن أكسية سود يلبسنها " [Î]

ولذلك كان للعباءة الشرعية شروط منها : [Ï]

1 . ألا تكون زينة في نفسها : لقول الله تعالى : ﴿ ولا يبدين زينتهن ﴾ الآية [النور :31]وعليه فلابد أن تخلو من الرسوم والزخارف والكتابات والعلامات . قال العلامة الألباني . رحمه الله . : (والمقصود من الأمر بالجلباب إنما هو ستر زينة المرأة ، فلا يعقل حينئذ أن يكون الجلباب نفسه زينة ، وهذا كما ترى بينٌ لا يخفى ..)[Ð]

2 . أن تكون سميكة غير شفافة ولا يكون لها خاصية الالتصاق : أما السماكة فلأن الستر لا يتحقق إلا به ، وأما الشفاف فإنه يزيد المرأة فتنة وزينة وفي ذلك يقول النبي ﷺ : " سيكون في آخر أمتي نساء كاسيات عاريات ، على رؤوسهن كأسنمة البخت ، العنوهن فإنهن ملعونات " [Ñ]

زاد في حديث آخر : " لا يدخلن الجنة و لا يجدن ريحها ، وإن ريحها لتوجد من مسيرة كذا وكذا " [Ò]

3 . أن تكون فضفاضة غير ضيقة فيصف شيئا من جسمها : وذلك لأن الغرض من العباءة إنما هو رفع الفتنة ، ولا يحصل ذلك إلا بالواسع الفضفاض .

4 . ألا تكون مشابهة للباس الرجال : فلا تضع العباءة على الكتفين لما فيه من التشبه بالرجال ي قول النبي ﷺ : " ليس منا من تشبه بالرجال من النساء ، ولا من تشبه بالنساء من الرجال " [Ó] .

5 . ألا تكون مشابهة للباس الكافرات : لما ثبت من أن مخالفة الكفار ،وترك التشبه بهم من المقاصد العليا للشريعة الإسلامية ولما يترتب على التشبه بالكفار من آثار سيئة على عقيدة المسلمين وسلوكياتهم

(Î) أخرجه : أبو داود (4101) وإسناده صحيح .

(Ï) انظر : عودة الحجاب (145/3) .

(Ð) حجاب المرأة المسلمة للألباني ص 55-56 .

(Ñ) أخرجه : أحمد (199/2) وصححه الألباني في حجاب المرأة المسلمة ص 66 .

(Ò) أخرجه : مسلم (2128) .

(Ó) أخرجه : أحمد (199/2) . وصححه الألباني في الحجاب ص 66 .

.فعن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال : " رأى رسول الله ﷺ علي ثوبين معصفرين فقال : إن هذه من ثياب الكفار ؛ فلا تلبسها " [1] .

6 . ألا تكون لباس شهرة : لحديث ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : " من لبس ثوب شهرة في الدنيا ألبسه الله ثوب مذلة يوم القيامة ، ثم ألهب فيه نارا " [2]

ولباس الشهرة هو كل ثوب يُقصد به الاشتهار بين الناس ، سواء كان الثوب نفيسا يلبسه تفاخرا بالدنيا وزينتها ، أو خسيسا يلبسه إظهارا للزهد والرياء .

7 . أن تكون مفتوحة من الأمام فقط وتكون فتحة ضيقة .

8 . أن تكون العباءة ساترة لجميع الجسم .

9 . أن توضع العباءة على هامة الرأس ابتداء منعاً من التشبه بالرجال .

10. ألا تكون مبخرة مطيبة : لحديث أبي موسى الأشعري قال قال رسول الله ﷺ : " أيما امرأة استعطرت فمرت على قوم ليجدوا من ريحها فهي زانية "[3] .

---

[1] أخرجه : أحمد (2/162و164) وحسن إسناده الحافظ في الفتح (10/222) .

[2] أخرجه : أبو داود (4029) وقال الشوكاني في النيل (2/125) رجال إسناده ثقات .

[3] أخرجه : النسائي (5126) والترمذي (2786) وقال : هذا حديث حسن صحيح .

فتوى

س: فقد انتشر في الآونة الأخيرة عباءة مفصلة على الجسم وضيقة، وتتكون من طبقتين خفيفتين من قماش الكريب، ولها كم واسع، وبها فصوص وتطريز، وهي توضع على الكتف. فما حكم الشرع في مثل هذه العباءة ؟ أفتونا مأجورين، ونرغب –حفظكم الله– بمخاطبة وزارة التجارة لمنع هذه العباءة وأمثالها.

العباءة الشرعية للمرأة وهي (الجلباب) هي: ما تحقق فيها قصد الشارع من كمال الستر والبعد عن الفتنة. وبناء على ذلك فلا بد لعباءة المرأة أن تتوافر فيها الأوصاف الآتية:

أولا: أن تكون سميكة لا تظهر ما تحتها، ولا يكون لها خاصية الالتصاق.

ثانيا: أن تكون ساترة لجميع الجسم، واسعة لا تبدي تقاطيعه.

ثالثا: أن تكون مفتوحة من الأمام فقط، وتكون فتحة الأكمام ضيقة.

رابعا: ألا يكون فيها زينة تلفت إليها الأنظار، وعليه فلا بد أن تخلو من الرسوم والزخارف والكتابات والعلامات.

خامسا: ألا تكون مشابهة للباس الكافرات أو الرجال.

سادسا: أن توضع العباءة على هامة الرأس ابتداء.

وعلى ما تقدم: فإن العباءة المذكورة في السؤال ليست عباءة شرعية للمرأة، فلا يجوز لبسها؛ لعدم توافر الشروط الواجبة فيها، ولا لبس غيرها من العباءات التي لم تتوافر فيها الشروط الواجبة، ولا يجوز كذلك استيرادها، ولا تصنيعها، ولا بيعها وترويجها بين المسلمين؛ لأن ذلك من التعاون على الإثم والعدوان، والله –جل وعلا– يقول: ((وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ)) [المائدة : 2]

واللجنة إذ تبين ذلك فإنها توصي نساء المؤمنين بتقوى الله تعالى، والتزام الستر الكامل للجسم بالجلباب، والخمار عن الرجال الأجانب؛ طاعة لله تعالى ولرسوله –صلى الله عليه وسلم–، وبعدا عن أسباب الفتنة والافتتان. وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبد الله بن غديان	عبد العزيز بن عبد الله آل الشيخ

الوقفة الخامسة : سنة سيئة !! وتبلد عجيب

أجاب 86 % من النساء اللاتي يلبسن هذا النوع من العباءة المتبرجة بنعم ؛ عن السؤال التالي :

هل هناك من قرابتكِ من يلبسن هذه العباءة ؟

وهذا يشير إلى داء التقليد والمحاكاة بين القريبات والصديقات ..البداية واحدة ، والنهاية جموع غفيرة من القريبات والصديقات ..ولم تدر الأولى أنها وقعت في مأزق عظيم وكارثة كبرى ..فكل اللاتي لبسن هذا النوع من العباءة بسببها فإنها تحمل وزرها ووزر من تبعها في ذلك إلى يوم القيامة ..يقول الله تعالى : ﴿ ليحملوا أوزارهم كاملة يوم القيامة ومن أوزار الذين يضلونهم بغير علم ألا ساء ما يزرون ﴾ [النحل :25] ويقول ﷺ : " مَنْ سَنَّ سُنَّةً حَسَنَةً فَعُمِلَ بِهَا كَانَ لَهُ أَجْرُهَا وَمِثْلُ أَجْرِ مَنْ عَمِلَ بِهَا لَا يَنْقُصُ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْئًا ، وَمَنْ سَنَّ سُنَّةً سَيِّئَةً فَعُمِلَ بِهَا كَانَ عَلَيْهِ وِزْرُهَا وَوِزْرُ مَنْ عَمِلَ بِهَا مِنْ بَعْدِهِ لَا يَنْقُصُ مِنْ أَوْزَارِهِمْ شَيْئًا " (1) .

فهل تطيقين يا أمة الله أوزار نفسك ؟ فضلا عن أوزار غيرك اللاتي قلدنك في لبس العباءة المزركشة أو وضعها على الكتف ؟!

وإني لأعجب والله ..عندما قرأت أن 60 % من النساء لا يشعرن بتأنيب الضمير على اتباع الموضة الجديدة في العباءة !! فلا إله إلا الله .. إن القلوب إذا ضعف إيمانها ،وأقدمت على ممارسة المعصية عدة مرات ، آنسته وأطمأنت إليه ، وأصبح أمراً مألوفا ، لا تشعر منه بحرج ولا إثم ..وهو مصداق قول النبي ﷺ : " إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا أَخْطَأَ خَطِيئَةً نُكِتَتْ فِي قَلْبِهِ نُكْتَةٌ سَوْدَاءُ فَإِذَا هُوَ نَزَعَ وَاسْتَغْفَرَ وَتَابَ سُقِلَ قَلْبُهُ وَإِنْ عَادَ زِيدَ فِيهَا حَتَّى تَعْلُوَ قَلْبَهُ ، وَهُوَ الرَّانُ الَّذِي ذَكَرَ اللَّهُ ﴿ كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴾ " (2) .

وتصوري فداحة المصيبة ..عندما يعلو ذلك الران قلبك ، عندها لا تعرفين معروفا ولا تنكرين منكرا . عياذا بالله من ذلك - وهي - ورب الكعبة - عقوبةٌ بالغة لأصحاب الذنوب و المعاصي ، تجرُّؤهم على حدود الله تعالى ، وانتهاكهم لحرماته .

ووالله لأن يصاب الإنسان في نفسه وماله وولده أهون عليه من أن يعلو الران على قلبه ، لأن المعاصي تؤزه إلى النار أزّا ، وتدفعه إليها دفعا ..

فعودي من ظلام الغواية إلى نور الهداية ..ومن متابعة الشيطان إلى رضوان الرحمن ..وأعلني مولدك الجديد ..وعودك الحميد ..بالتزام صادق يخط خطاه إلى الله بعزم ويقين.

غداً توفى النفوس ما كسبت ويحصد الزارعون ما زرعوا
إن أحسنوا أحسنوا لأنفسهم وإن أساءوا فبئس ما صنعوا

---

(1) أخرجه : ابن ماجه (203) وغيره .

(2) أخرجه : الترمذي (3334) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه وقال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح .

الوقفة السادسة : رسالة من فتاة صغيرة

هذه رسالة من فتاة صغيرها توجهها إلى اليائسين ..إلى الذين لا أثر لهم في واقعهم ..إلى الذين اكتفوا بحرقة القلب ..وتبادل الهموم والأحزان ..ولم يحركوا من واقع حياتهم شيئاً...إلى الذين فرطوا في تربية بناتهم ونسائهم ..ترسلها تلك الفتاة لتثير في النفوس الهمم ..وتزرع الأمل من جديد ..وأن الأمة لا يزال فيه خير..فإلى رسالة هذه الفتاة والتي لا يتجاوز عمرها الثلاث عشرة سنة ونصف السنة تقول . وفقها الله . :

يجب على الآباء ضبط بناتهم وإرشادهن إلى الطريق الصحيح وعدم السماح لهن بلبس هذه العباءة **ولكن وللأسف بعض الآباء لا يهتمون بهذه الأمور** ويعتبرونها عادية ليس لها أمر .

وعن نفسي أنا **أحاول جاهدة أن أنكر** على من تلبسها ما استطعت ..

وقد قمت بإعداد ظرف مغلف فيه شريط وكتب عن الحجاب وبرفقتها رسالة نصح من قلب مخلص وقمت بتوزيعها على قريباتي وزميلاتي داخل المدرسة وبفضل من الله ؛ فإن خمس نساء من قريباتي؛وكذلك ثلاثاً من زميلاتي تأثرن بالنصيحة ورجعن إلى رشدهن وتركن هذه العباءة المتبرجة ، وقد أهديت هذا الظرف لإحدى معلماتي فتقبلته قبولا حسنا وشكرتني عليه وأخبرتني أنها تأثرت به.[Î]

(Î) انظر : مجلة الدعوة عدد (1577) .

الوقفة السابعة : أولياء الأمور

أولياء الأمور ..من أزواج و آباء ، و إخوة و أبناء ..إنكم مسؤولون أمام الله تعالى عن محارمكم وأعراضكم..والأمانة التي حملتم إياها.. يقول الله تعالى ﴿ يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم نارا ﴾ [التحريم :6]

ويقول ﷺ : " كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته " [Î]فهل أحسنت الرعاية ؟! وهل أديت الأمانة ؟! أم تركت الحبل على الغارب ..تلبس ما تشاء ، وتختار ما تريد بلا ضوابط شرعية ..يقول النبي ﷺ : " كفى بالمرء إثما أن يضيع من يقوت "[Ï] .

اقرأ هذه الأسئلة ومن خلال الإجابة عنها ..يتضح لك بجلاء تفريط بعض الأولياء في محارمهم وضعف قوامتهم :

. حينما لبستِ هذه العباءة هل واجهتِ اعتراضا من أهلك : 35 % نعم .. و 65 % لا !!!

. ولي أمرك ما موقعه من عباءتك التي تلبسينها ؟

غير راض : 18 % !! راض : 47 % !! مشجع : 35 % !!!

ومن الغريب أن هناك زوجات يلبسنها منذ سنوات طويلة والزوج نفسه غير راض ..!! وقد صرح بعضهن بأن أزواجهن سيفرحون لو تركن هذه العباءات وعدن للعباءة الساترة !!!!

وإلى هؤلاء أقول :إن الغيرة على الأعراض ،وقوة الحمية من علامات الرجولة والشهامة عند العرب ، بل إن المرأة تفرح بقوة شخصية زوجها وغيرته عليها ، وقديما قيل:

ليس الشجاع الذي يحمي فريسته عند القتال ونار الحرب تشتعل
لكن من كف طرفا أو ثنى قدما عن الحرام فذاك الفارس البطل

وأذكر هؤلاء بقول الرسول ﷺ : " ما من عبد يسترعيه الله رعيه يموت يوم يموت فلم يحطها بنصحه إلا لم يجد رائحة الجنة "[Ð] وفي رواية :" ما من عبد يموت يوم يموت وهو غاش لرعيته إلا حرم الله عليه الجنة "[Ñ] .

أسألكم بالله أيها الأولياء : هل من النصح لمحارمكم ترك الحبل على الغارب لهن في لباسهن !!

(Î) أخرجه : البخاري (893) ومسلم (1829) من حديث ابن عمر رضي الله عنهما .
(Ï) أخرجه : أبو داود (1692) من حديث عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما . وحسنه الألباني في الإرواء (406/3)لشواهده .
(Ð) أخرجه البخاري (7150) من حديث معقل بن يسار رضي الله عنه .
(Ñ) أخرجه : مسلم (142) من حديث معقل بن يسار رضي الله عنه .

أليس من الغش لمحارمكم أن يخرجن متبرجات بهذه العباءة الناعمة التي تبرز مفاتن الجسم ومواضع الشهوة فيه لتتخطفها عيون الذئاب البشرية ؟ وقد أجابت 86 % بأنهن يتعرضن لمضايقات بعد لبس هذه العباءة !! فلماذا التهاون في الأعراض ؟!! ولماذا نعرضهن لمواقع الشك والريبة فـ 86 % يتعرضن للمضايقات رقم يجب أن نقف معه ونفكر فيه جيدا ؟! (Î)!!

فإلى متى يتساهل الأولياء عن فلذات أكبادهم !! وإلى متى يتهاون أرباب الأسر في أعراضهم !!

من أي صخرة من الصخور ، أو هضبة من الهضاب نحت هذا القلب الذي ينطوي بين جوانحك والتي لا تروعه أنات الثكالى ، ولا تحركه آهات المجروحين .

من أي نوع من أنواع الحجارة صيغت هاتان العينان التي ترى بها منظر تلك الفتاة التي وقعت فريسة لذئب ضارٍ ملأ حشاها من نطفة حرام ووالدها المكلوم قد أسقط في يديه ، و ضاقت به الدنيا وضاقت عليه الأرض بما رحبت ،وهاهي زفراته المتصاعدة تكاد تخرج معها روحه التي بين جنبيه .

عجبا لك ..أرخصت الأعراض إلى هذا الحد ؟! أما سمعت قول الشاعر الجاهلي . وهو جاهلي كافر . يقول :

أصون عرضي بمالي لا أدنسه لا بارك الله بعد العرض بالمال

أيكون الجاهلي أغير منا نحن أهل الإسلام على حرمتنا وأعراضنا !!إن هذا لشيء عجاب.

بل أين هؤلاء من أعرابي رأى من ينظر إلى زوجته ، فطلقها غيرة على المحارم ، فلما عُوتب في ذلك ، قال قصيدته الهائية المشهورة ، ومنها :

وأترك حبها من غير بغضٍ وذاك لكثرة الشركاء فيه

إذا وقع الذباب على طعام رفعت يدي ونفسي تشتهيه

وتجتنب الأسود ورود ماءٍ إذا رأت الكلاب وَلَغْنَ فيه

أخي ولي الأمر : دعني أنقلك إلى مصابيح الدجى ، ونجوم الهدى حيث صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكيف كانت غيرتهم على أعرضهم ..يقول سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ : لَوْ رَأَيْتُ رَجُلًا مَعَ امْرَأَتِي لَضَرَبْتُهُ بِالسَّيْفِ غَيْرَ مُصْفَحٍ . أي ضاربه بحده لا بعرضه . فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ :" أَتَعْجَبُونَ مِنْ غَيْرَةِ سَعْدٍ وَاللَّهِ لَأَنَا أَغْيَرُ مِنْهُ وَاللَّهُ أَغْيَرُ مِنِّي ،وَمِنْ أَجْلِ غَيْرَةِ اللَّهِ حَرَّمَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ .." رواه البخاري .

فالغيرة في الإسلام خلق محمود ، وجهاد مشروع ؛ يقول النبي ﷺ : " من قتل دون أهله في شهيد " رواه الترمذي . وفي لفظ : " من مات دون عرضه فهو شهيد " .إن في ذلك لذكرى لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد .

(Î) انظر : مجلة الدعوة : عدد 1577 .

الوقفة الثامنة:

الحلول المقترحة للقضاء على ظاهرة العباءات المتبرجة

1 . لابد من التواصي جميعا ذكورا وإناثا في الإنكار على من تلبس هذا النوع من العباءات ومناصحتها بالرفق واللين وتبيين خطر هذه العباءات وآثارها الخطيرة ، فإن من المتناقضات أن بعض الأخوات عبرن في الاستبانة عن حجم الضيق من انتشار الموديلات الجديدة للعباءات بعبارات تنم عن شدة الغيرة فإحداهن قالت : أكاد أجن ، والأخرى تذكر أنها غادرت السوق وهي تبكي ، والثالثة تقول : إنها متضايقة جداً جدا ، ثم نجد أن 64 % يذكرن أن أحدا لم يقدم لهن النصيحة بخصوص العباءة ؟!! فهل العلاج بالانفعال والتبرم والتضيق ، أم بالصبر والتحمل لأخطاء أخواتها ،والتوجيه والنصح لهن بكل حب وتقدير ، فالكلمة الطيبة والعبارة الجميلة من المرأة للمرأة بعيدا عن أعين الناس لها وقع عجيب على القلب خاصة بعد إخلاص النية لله ، أما الانفعال والضيق أو حتى المجاملة والحياء البارد الملاحظ بين النساء فلا يزيد الطين إلا بلة ..ولتكن تلك الفتاة الصغيرة . ذات الثلاث عشرة سنة ونصف . والتي أثرت على قريباتها ومعلماتها بحسن تصرفها وحرصها . جعلها الله قرة عين لوالديها . قدوة لنسائنا .[Î]

وكثيرا من الأخوات اللاتي يلبسن هذا النوع قد يجهلن حرمتها فمثلا تقول الأخت أم محمد كما في الاستبانة : (لبست العباءة التي أكمامها بقيطان ولم أكن أعلم عن حكمها شيئا وحينما التحقت بدار تحفيظ للقرآن قامت بعض الأخوات بتوزيع فتوى الشيخ ابن عثيمين فما كان مني إلا أن قمت بنزعه وإبداله بقماش عادي)[Ï] فهل من مبلغ لأخواتنا ؟ وهل من مناصح ؟!

2 . منع محلات العباءات التجارية من بيعها بالأسواق .وهذا ما صدر به القرار أخيرا ولله الحمد .

3 . قيام رجال الحسبة بتوجيه خطابات شكر للمحلات والمصانع التي تمنع بيعها على غرر البقالات التي لا تبيع الدخان .

4 . ضرورة توعية أولياء الأمور واستغلال المنابر وبالذات خطبة الجمعة لتذكير الرجال بمسؤولياتهم وتبصيرهم بالوجبات والأحكام الشرعية وبيان ما للتساهل في أمور النساء من آثار عظيمة على المدى القريب والبعيد .

5 . حملة توعية واسعة من قبل العلماء والدعاة والمجلات الإسلامية ليشعروا الناس بأهمية الموضوع .

(Î) انظر : الدعوة : عدد (1577) .

(Ï) انظر : مجلة الدعوة (1449) .

6 . مطلوب من الرئاسة العامة لتعليم البنات أن تلزم جميع منسوباتها وبخاصة المعلمات والإداريات وطالبات المدارس الأهلية بضرورة التقيد بالتعليمات التي أصدرتها في هذا الصدد أكثر من مرة والتي تحتم عليهن لبس العباءات الشرعية الساترة .

7 . قيام المعلمات الفاضلات بتوعية الطالبات في المدارس والكليات وتعليمهن ضوابط الحجاب الشرعي وشروطه وتحذيرهن من عواقب التبرج والسفور وضرب الأمثلة لهن ببعض الدول الإسلامية التي هلكت نساؤها لاستسلامهن للغزو الموجه صوب حجابهن .

8 . استشعار الداعيات في المجتمع النسائي بأهمية دورهن للقيام بإلقاء المحاضرات وتوجيه النصائح وتوزيع الفتاوى . هاهي الأخت (ف ، ن) تعترف بأنها كانت تلبس عباءة متبرجة وتضعها على كتفها ولا تهتم بغطاء وجهها ولكنها بعدما حضرت محاضرة عنوانها : " كفى بالموت واعظا " غيرتها مباشرة ..تقول : حينما رأيت تطبيقا عمليا لكيفية تغسيل الموتى بكيت ؛ وقد تأثرت جدا بتعليق إحدى الأخوات أثناء التطبيق على قضية الستر وعدم إظهار المرأة لمفاتنها ، فالمرأة وهي ميتة تستر جيدا وقت حملها على النعش والصلاة عليها ..وهي ميتة لا يمكن لأحد أن ينظر لها بشهوة ، فكيف بنا ونحن أحياء ؟! نتفنن في وضع الحجاب ، وندفع أغلى الأسعار !!وكأن ليس وراءنا عقاب أو حساب ..!![Î]

9 . توعية الأمهات بضرورة تعويد بناتهن من صغرهن على العباءة المحتشمة لأن البنات إن لبسن وهن صغيرات عباءة متبرجة هان عليهن الأمر وتساهلن فيه في الكبر وأصبح من الصعب بمكان تغييره.

10 . تشجيع المحلات التي لا تبيع مثل هذه العباءات من قبل الزبائن ، وذلك بأن يقبلوا على الشراء منها ويظهروا لأصحابها سعادتهم ويقدموا شكرهم ويقوموا بعمل دعايات لها مما يساعد على ثباتها على مبدئها ورواج بضاعتها وزيادة ربحها فتصبح أسوة حسنة لغيرها .

11 . لاستغلال مواسم حضور النساء للمساجد مثل شهر رمضان المبارك والأعياد لتكثيف التوعية والتوجيه لهن بشأن العباءات عبر كلمات النصح وتوزيع الكتيبات والفتاوى فهن في مثل هذه المواسم مهيئات نفسياً لقبول النصيحة ويتأثرن بها .

12 . الإنكار على أي محل يبيع العباءة المتبرجة وإبلا غ الجهات المختصة بذلك .

الوقفة الأخيرة : العودة إلى الالتزام

العودة إلى الالتزام ليست ككل عودة ..إنها عودة إلى نور العبادة ..وعيش السعادة ..وعا لم الاطمئنان والصفاء ..والطهارة والعفاف والنقاء ..هاهو ربك سبحانه يدعوك للعودة إليه ..فيقول في خطاب ملؤه الرحمة والرأفة : ﴿ قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعا إنه هو الغفور الرحيم ﴾ [الزمر :53] فمهما يكن ذنبك ، ومهما تعاظم عيبك ..فعودي إلى الله

(Î) مجلة الدعوة (1449) ص 33 .

يا أخية ..فهو غفار الذنوب جميعا ..وأسرعي في العودة إلى الله ..وبادري قبل أن يحال بينك وبينها بالموت أو المرض فإن الأنفاس معدودة ..والحياة محدودة .. فكم من شابة يافعة خبطتها يد المنون !! وكم من صغير جاءه الموت والناس ينظرون !! وكم من صحيح مات من غير سقم ..فتذكري عندما يأتيك هادم اللذات ..وقد اجتمع عليكِ الأهل والأحباب ..يبكون الفراق ..وقد أجهشت دموعهم ..وتعالت أصواتهم ..فلا إله إلا الله ..ما أصعب تلك اللحظات ..وما أضعف الإنسان عند السكرات ..﴿ وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد ﴾ [ق :19] .

قيل لعطاء السلمي في مرض موته: كيف ترى حالك ؟ فقال : الموت في عنقي ، والقبر بين يدي ، والقيامة موقفي ، وجسر جهنم طريقي ، ولا أدري ما يفعل بي ..ثم بكى بكاءً شديدا حتى غشي عليه فلما أفاق ، قال : اللهم ارحمني وارحم وحشتي في القبر، ومصرعي عند الموت ، وارحم مقامي بين يديك يا أرحم الراحمين .

أختاه ..ألا فعجلي بالرجوع ..وإياك والتسويف والأماني ﴿ وتوبوا إلى الله جميعا أيها المؤمنون لعلكم تفلحون ﴾ [النور :31]

جعلنا الله وإياكِ ممن يغفر ذنبه ، ويستر عيبه ..ومن الفائزين في الدنيا والآخرة وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

حررت في تاريخ : 1421/3/13هـ